(39) A.O.M./ 1M1/ Z52/ Bobine 26 .

(40) لعله الريال الإسباني، ويقول الأستاذ ناصر الدين سعيدوني أن اليهود كانوا ينقلونه من مدن جنوب أوربا إلى المدن الجزائرية، أما الريال التونسي فكان منتشرا في شرق الجزائر، راجع :
ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر في أواخر العهد العثماني (1792–1830)، الطبعة الثانية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ص 197.

(41) A.O.M./ 1M1/ Z52/ Bobine 26 .

مساهمة عروج بن يعقوب في مواجهة الخطر الأسباني على المغرب الأوسط. 1512-1518م

أ./ بوشنافي محمد.

تعرضت منطقة المغرب الأوسط (الجزائر فيما بعد)، مع مطلع القرن السادس عشر الميلادي إلى حملة صليبية قادتها أسبانيا في إطار حركة استعمارية توسعية، هدفت إلى فرض الهيمنة على المنطقة، وملاحقة مسلمي الأندلس (المورسكيون)، الذين لجأوا إلى المنطقة بعد سقوط غرناطة آخر إمارة إسلامية عام 1492.

انطلقت الأرمادة الأسبانية [1] بقيـــادة "بيدرو دي نافارو Pedro De Navarro " عام 1505، من أسبانيا متوجهة نحو سواحل بلاد المغرب الأوسط، وتمكنت في فترة وجيزة من الاستيلاء على المرسى الكبير في نفس العام، ثم وهران في سنة 1509 وبجاية في 1510. أما سكان مدينة الجزائر فقد سارعوا في يوم 31 جانفي 1510، إلى إرسال وفد من أعيان المدينة لمقابلة القائد الأسباني في بجاية، وتوجت المفاوضات بالتوقيع على معاهدة صلح، نصت على خضوع المدينة للأسبان [2].

كانت الظروف السابقة الذكر، توحي بأن بلاد المغرب الأوسط ستخضع لحكم أسباني مباشرة دون عناء كبير، إلا أن ظهور جماعة من البحارة الأتراك العثمانيين في منطقة غرب البحر المتوسط، أدى إلى تغيير في الأوضاع وأعاد النظر في موازين القوى، التي كانت إلى

حد تلك اللحظة لصالح الأسبان. فقد تمكن الإخوة باربروس من حد التوسعات الأسبانية في المغرب الأوسط.

يذكر صاحب كتاب "الغزوات"، أن أصل هؤلاء الإخوة من جزيرة "مدلي" أو "ليبسوس"، والدهم يدعى يعقوب، كان جنديا إنكشاريا، تزوج بإمرأة مسيحية أنجبت له

* أستاذ بقسم التاريخ– جامعة الجيلالي ليابس– سيدي بلعباس.

أربعة أبناء هم: إسحاق، عروج، خير الدين وإلياس [3]، وكان عروج وخير الدين أبرزهم [4]، إذ سيكون لهما الدور الكبير في تأسيس إيالة الجزائر وتثبيت الوجود العثماني فيها.

ما تجدر الإشارة إليه، أن حياة عروج [5] كانت مليئة بالأحداث والمغامرات، فلقد تميز منذ صغره بشجاعة نادرة وحب فائق للبحر. وفي **1502** أستقر به المقام مع جماعة من أصحابه بجزيرة جربة التونسية، والتي استخدمها كقاعدة أمامية في الجهاد ضد المسيحيين، فمنها كانت سفنه تنطلق لتجوب البحر المتوسط، حيث تحصل على الغنائم، وتساعد مسلمي أسبانيا المضطهدين.

أما سبب اختيار هذه الجزيرة فيعود لقربها من الأراضي المسيحية كصقلية، مالطا والجنوب الإيطالي، وكان ذلك بعد اتفاق تم ما بين عروج والأمير الحفصي أبو عبد الله محمد وينص على منحه الجزيرة مقابل خمس الغنائم [6].

ساهمت أعمال عروج البطولية في تزايد شعبيته، فذاع صيته في كل المنطقة، وأصبح سكان المدن الساحلية ينظرون إليه على أنه "الرجل المنقذ "، الذي سيخلصهم من السيطرة الأسبانية. فكان أول اصطدام بين الأسبان والقوة العثمانية الجديدة في عام **1512**، عندما استنجد سكان مدينة بجاية بعروج، حيث قدم إليها وحاصرها دون أن يتمكن من اقتحام أسوارها [7]، ويمكن إرجاع سبب هذا الفشل إلى ضعف مدفعيته، التي عجزت عن إحداث أي ضرر في الحصن الأسباني. وقد أعاد عروج حصار بجاية في **1514**، ولكن دون جدوى، رغم أن تعداد قواته بلغ هذه المرة أكثر من عشرين ألف مقاتل [8].

في نفس العام–**1514**– قام عروج بعمل إستراتيجي كبير وهام، تمثل في نقل قاعدته من حلق الوادي إلى جيجل، التي كان قد حررها من سيطرة الجنويين، ويقال أن سبب هدا

الانتقال يرجع إلى خلاف حاد بين عروج والأمير الحفصي[9] وبهذا العمل اقترب عروج أكثر من خط المواجهة مع الأسبان.

وقد شكل موت الملك" فرديناند **Ferdinand**" الأسباني [10]، تحولا هاما في موقف سكان مدينة الجزائر من التواجد الأسباني الذي تركز لحد الآن في قلعة "البانيون **Penôn**"، والتي لا تبعد عن شواطئ المدينة إلا بثلاثمائة متر فقط. لقد وجد هؤلاء في موته فرصة للتخلص من قيود المعاهدة التي كبلت حريتهم ونشاطهم التجاري الذي تضرر كثيرا بفعل الحصار وارتفاع قيمة الضرائب المفروضة عليهم، ولهذا قرروا الاستنجاد بعروج المتواجد بجيجل.

ويذكر الأستاذ عبد الرحمن الجيلالي «أن أول اتصال بين سكان المدينة والإخوة باربروس كان عندما أرسى خير الدين بأسطوله في ميناء الجزائر بعد موت الملك فرديناند، فطلبوا حمايته من الأسبان مقابل تعيينه أميرا على المدينة ولكنه سخط عليهم وغادرهم سنة كاملة ثم ألحوا عليه في العودة فاشترط عليهم إشراك أخيه عروج في ذلك [11]. غير أن معظم المؤرخين لا يذكرون هذه الأحداث ويتفقون على أن أول اتصال بين السكان والعثمانيين كان عن طريق الوفد الذي أرسل إلى جيجل لمقابلة عروج[12].

ويبدو أنه لم يكن هناك إجماع بين سكان المدينة حول قضية الاستنجاد بعروج حيث وجد طرف يرى ضرورة مواصلة دفع الضريبة للأسبان ويعتبر العملية مغامرة خطيرة على مستقبل المدينة خوفا من الانتقام الأسباني، وكان على رأس هؤلاء سليم التومي شيخ المدينة. أما الطرف الثاني فيرى غير ذلك ويعتبر الاستنجاد بعروج فرصة لاستعادة السيادة [13]، وهو الرأي الذي وقع عليه الإجماع، إذ تقرر تشكيل وفد يتوجه إلى جيجل لمقابلة عروج.

عند وصول الوفد استقبله عروج بحفاوة كبيرة، فشكوا له معاناة المدينة بسبب الحصار الأسباني، وطلبوا منه التدخل لمساعدتهم وتخليصهم من تلك الشوكة (قلعة البانيون) قائلين« سمعنا بكم أناسا تحبون الجهاد، وأخذتم بجاية وجيجل من أيدي النصارى ونصرتم الدين، فهنيئا لكم أيها المجاهدون، لابد أن تقدموا إلينا وتخلصونا من أيدي الملاعين الكفرة لأنا في محنة عظيـــمة وذلة شديدة». [14]

ما يلاحظ أن عروج قبل طلبهم بدون تردد، ويرجع ذلك حسب بعض المؤرخين إلى أطماعه في أن يصبح سيد المنطقة كلها، خاصة وأن مدينة الجزائر تحتل موقعا استراتيجيا ولها

ميناء مناسب لممارسة القرصنة (الجهاد البحري) يضاف إلى ذلك غناها بالثروات وكثرة سكانها غير أن عروج أخفى كل طموحاته ووعد السكان بمساعدتهم[15]. وهكذا أبعد هؤلاء المؤرخون دافع الجهاد في موافقة عروج، هذا الدافع الذي ركز عليه صاحب "الغزوات" حيث يذكر أنه لما وصل إليه الكتاب أدركته حمية الإسلام ودخلته نخوة الجهاد، واستخار الله تعالى في الذهاب إليهم.[16] وهكذا قرر التوجه إلى مدينة الجزائر لتخليصها من سيطرة الأسبان.

يذكر "هايدو" **Haedo** "أن عروج قام بإرسال جيش قدره بستة عشرة سفينة شراعية على متنها خمسمائة تركي إلى جانب المدافع والبارود والمؤونة أما هو فسلك طريق البر على رأس ثمانمائة تركي من رفاقه المسلحين بالبنادق إلى جانب ثلاثة آلاف رجل من السكان مدفوعين برغبة الحصول على جزء من الغنائم" [17]، أما صاحب كتاب "الزهرة النائرة" فيذكر "أن عروج توجه إلى مدينة الجزائر على ظهر سفينتين وأرسل إليه أخوه خير الدين مائتين وثمانون رجلا" [18]، ومن الضروري التنبيه إلى ذلك التلاحم الذي تولد بين الأتراك وسكان المنطقة ضد العدو المشترك.

يلاحظ مما سبق أن معظم قوات عروج سلكت طريق البر، وكان وراء ذلك دوافع استراتيجية كثيرة، منها محاولة كسب أنصار جدد من سكان المنطقة، كما أن عروج سعى إلى التخلص من قارة حسن أحد أتباعه الذي كان حاكما على شرشال، إذ أنه تخوف من تزايد نفوذه، وبعد القضاء عليه غادر المدينة تاركا وراءه حامية مكونة من مائة رجل[19].

تذكر المصادر أن عروج عند دخوله إلى مدينة الجزائر، استقبله سكانها استقبال الفاتحين المنقذين، وأن إقامته كانت في قصر ابن التومي، وهو نفس العمل الذي قام به الأعيان مع جنوده [20]، ثم قام بعقد اتفاقية مع السكان نصت على احترام سيادتهم على المدينة، وألا يدفعوا أتاوات جديدة ولا يتدخل في تجارتهم، وأن تقتصر مساعدته لهم على استعادة قلعة الصخرة وتحطيم أسوارها [21]. ومنذ الغد من ذلك وجه نيران مدفعيته نحو القلعة لإظهار حسن نيته، ولكن بعد عشرين يوما فشل في تحطيمها لضعف مدفعيته التي لم تشكل أي خطر على الجنود الأسبان الذين ردوا على ذلك بقصف أعالي المدينة [22].

وكان من نتائج هذا الفشل، ظهور تذمر بين السكان الذين رأوا بأنهم أخطأوا التصرف باستقدام هذا "الرجل الخطير" [23]، خاصة بعدما أصبح يتصرف وجنوده كأسياد في

المدينة، وقد ولد ذلك معارضة سرية قادها الأعيان وعلى رأسهم سليم بن التومي، الذي يقال أنه اتصل خفية بالأسبان، بعدما رأى أن عروج يهدد عرشه ويتصرف كحاكم مطلق[24]، غير أن هذا الأخير استطاع أن يتفطن للمؤامرة في الوقت المناسب ويتخلص من خصمه العنيد ابن التومي.

لقد ركز كثير من الأوربيين عل قضية اغتيال ابن التومي فيعطينا هايدو تفاصيل دقيقة حول القضية، ومضمونها أن عروج قام بخنق سليم بن التومي في حمامه حينما كان يستعد لأداء صلاة الظهر [25]، أما لوجي دوتاسي " **laugier de Tassy** " الذي زار الجزائر في عام **1725**م، فيذكر «أن عروج أعجب بزفيرة أو سافرة زوجة ابن التومي وحاول كسب ودها ولكنه فشل في ذلك، ولهذا قرر اغتيال الزوج ليتزوجها بمجرد ما تصبح أرملة، إلا أنها فضلت الانتحار بالسم على الزواج به [26]، وقد يكون من وراء سعي عروج للاقتران بزفيرة إن صدقت رواية تاسي محاولته كسب تأييد القبائل العربية المتمركزة في المنطقة خاصة وأن "زفيرة" كانت تنتمي إلى قبيلة ذات شأن ومكانة في منطقة المتيجة [27].

ومهما كانت تبريرات الأوربيين وتفسيراتهم لعملية الاغتيال فإنه قد تكون تصرفات ابن التومي دافعا لهذا العمل حيث يورد الأستاذ توفيق المدني وثيقة تدينه وهي عبارة عن رسالة بعثها أحد الإقطاعيين إلى الكاردينال "كسمناس أو خمينيس **ximines** " يطلب دعم أسبانيا ضد عروج ويرى أن تأسيس دولة إسلامية في المنطقة يهدد مصالحهم ونفوذهم [28]، وبعبارة أخرى فإن ابن التومي كان يدبر مؤامرة ضد عروج وجنوده وضد مصلحة المدينة، وما قد يدعم هذا الرأي هروب يحي بن سليم التومي إلى حاكم وهران الأسباني بعد مقتل أبيه ومن هناك نقل إلى أسبانيا [29].

لقد أصبح عروج حاكما على مدينة الجزائر بعد مبايعته من طرف جنوده والسكان المناصرين له، ويظهر أن هذه المبايعة لم تلق أي معارضة علنية خاصة من طرف الأعيان [30]. وهكذا بدأ في تنفيذ مشروعه الطموح وكان ذلك بوضع القواعد لدولته فقام بصك النقود، وعمل على تحصين المدينة وتدعيم دفاعاتها خاصة حصن القصبة، كما أنه نجح في صد حملة أسبانية ضد المدينة في سبتمبر**1516** [31]، وتمكن من التخلص من اثنين وعشرين متآمرا من أعيان المدينة داخل المسجد أثناء أداء صلاة الجمعة [32].

لابد من الإشارة إلى أن مدينة الجزائر لم تكن إلا قاعدة لتأسيس دولة قوية وشاسعة مثلما كانت جربة سابقا ثم جيجل بعدها. فبمجرد توطيد حكمه بها شرع عروج في مد نفوذه غربا، حيث استغل فرصة استنجاد سكان مدينة تنس به ضد حاكمه حميد العبيدي عميل الأسبان، وقبل خروجه قسم المملكة إلى قسمين: قسم شرقي عاصمته دلس وعين عليه أخاه خير الدين، وقسم غربي عاصمته مدينة الجزائر بقي تحت إشرافه [33]، ويعتبر هذا العمل أول تنظيم إداري أحدثه عروج بعدما أصبح حاكما على الجزائر، وستتبعه تنظيمات أخرى خاصة في عهد خير الدين ثم ابنه حسن باشا.

يذكر صاحب "الزهرة النائرة" أن عروج قبل خروجه إلى تنس لقتال حاكمها استفتى علماء المدينة فأفتوه بإباحة دمه ودم من معه من المفسدين" [34]. وفي طريقه انضم إليه سكان منطقة متيجة، مليانة، المدية، الشلف، وجزء من جبال الظهرة والونشريس [35]، وقد تمكن من إخضاعها في جوان 1517م بعدما تخلص من حاكمها الموالي للأسبان.

لقد ساهمت انتصارات عروج في تزايد عدد المتطوعين في جيشه، كما زاد عدد المستنجدين به، فخلال إقامته بتنس اتصلت به جماعة من سكان مدينة تلمسان لمساعدتهم على التخلص من حاكمهم أبو حمو الزياني عميل الأسبان، والذي كان قد بادر بسجن الوريث الشرعي للعرش مولاي بن زيان [36].

لم يتأخر عروج لحظة في الاستجابة لطلبهم، وتوجه مباشرة نحو تلمسان سالكا في ذلك طريق البر، ويظهر أنه حاول قدر المستطاع تفادي الاصطدام بالأسبان الذين كانوا يعسكرون بوهران، وفي طريقه أخضع قلعة بني راشد التي عين عليها أخاه إسحاق.

وتمكن عروج من دخول تلمسان دون عناء كبير حيث حرر الوريث الشرعي وعينه على العرش، أما أبو حمو فلجأ إلى وهران. إلا أن عروج مالبث أن تخلص من أبي زيان وسبعين شخصا من عائلته، ويجهل السبب الذي جعله يقدم على هذا العمل، ولكن الأستاذ توفيق المدني يرجع السبب إلى تجدد الفتن، وهذا ما أعاقه على تحقيق مشروعه في بناء دولة جزائرية موحدة[37].

غير أن الانتصارات التي حققها عروج في المغرب الأوسط هددت مباشرة مصالح أسبانيا في المنطقة، خاصة بعدما أصبح على مقربة من وهران، كما هددت سلطة الأمراء

الصغار ومنهم أبو حمو، فقررت أسبانيا توجيه حملة ضده، والتي نجحت في السيطرة على قلعة بني راشد والتخلص من إسحاق، ثم توجهت نحو تلمسان التي حاصرتها لمدة ستة أشهر حيث تمكنت من دخولها، أما عروج فلجأ إلى"قلعة المشور" في انتظار الدعم الذي كان سيصله من سلطان فاس مولاي أحمد بعد اتفاق تم بينهما سابقا [38]، إلا أن تأخر وصوله جعله يضطر للتوجه نحو البحر، ولكن الأسبان تمكنوا من اللحاق به، وبعد قتال طويل استشهد عروج مع عدد كبير من جنوده.

غير أن المؤرخين لا يتفقون على رأي واحد في تحديد المكان الذي قتل فيه عروج، فبعضهم يرجح أنه قتل قرب واد المالح حينما كان متوجها نحو البحر للحاق بالسفن العثمانية التي كانت بانتظاره هناك [39]، بينما يرى آخرون أنه قتل في جبل بني موسى غرب تلمسان قرب نهر وجدة على الحدود الجـــزائرية المغـــربية [40]، أما "بربروجر **Berbrugger**" فيرى بأنه قتـــل في جبل بني يزناسن [41]، ويمكن أن يكون للرأيين الأخيرين نصيب كبير من الصواب وما يدعم ذلك هو الاتفاق الذي كان بين عروج وسلطان المغرب. أما عن عمره عند استشهاده، فتؤكد المصادر أنه كان أربع وأربعين سنة [42]، وقد شكل هذا الحادث فـــرصة لإقامة احتفـــالات عظيمة في كثير من مدن أسبانيا [43].

أهم ما يستخلص مما سبق ذكره، أن عروج لعب دورا كبيرا في وضع الأسس الأولى لتكوين الإيالة الجزائرية وجيشها، إذ تمكن في فترة وجيزة من توطيد وجوده في مدينة الجزائر، كما دحر كل المؤامرات التي دبرت ضده، هذا إلى جانب توسيع حدود دولته التي امتدت حتى تلمسان، ولولا قلة الجنود والعتاد لأمكنه مواجهة الأسبان وتحقيق نصر ساحق ضدهم.
وقد نالت شجاعته وعبقريته العسكرية إعجاب الجميع حتى الأعداء، فلقد مدحه الراهب هايدو وذكر بأنه قاتل الأسبان بشجاعة نادرة رغم أنه لم يكن يملك إلا يدا واحدة [44]، كما يرجع إليه الفضل في وضع الأسس الأولى لمملكة الجزائر [45]، أما لوجي دوتاسي فرغم أنه ينظر إليه كظالم ومستبد قهر السكان، فذلك لم يمنعه من الإعجاب به والاعتراف بشجاعته [46]

وإذا كان عروج قد استشهد في عام **1518**م، فإن أخاه خير الدين واصل مشروع تأسيس الإيالة الجزائرية، إذ أنه بعد اتفاق تم مع سكان مدينة الجزائر، أرسل وفدا إلى إسطنبول

لمقابلة السلطان العثماني سليم الأول (1512–1520) في أوائل نوفمبر 1519م [47]، حتى يعرض عليه إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية.

وبعد عرض الاقتراح على السلطان، قبل هذا الأخير الطلب دون تردد، فكان ذلك إيذانا ببداية العهد العثماني في الجزائر، والذي استمر من عام 1520 إلى غاية الاحتلال الفرنسي في 05جويلية 1830.

الهوامش:

1-"الأرمادة"، كلمة أسبانية تعني الجيش البحري الكبير العدد والعدة، أنظر: سبنسر، وليم، الجزائر في عهد رياس البحر ترجمة وتعليق عبد القادر زبادية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص .27

2– المدني، أحمد توفيق، حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وأسبانيا (1492–1792)، الطبعة الثانية، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1972، ص .127

3– مجهول، غزوات عروج وخير الدين (تصحيح وتعليق نور الدين، عبد القادر). المطبعة الثعالبية والمكتبة الأدبية، الجزائر، 1934، ص .6

4– حول حياة الاخوة باربروس، راجع: غزوات عروج وخير الدين ... وراجع أيضا: ابن القاسم، محمد ابن أحمد، سيرة المجاهد خير الدين، مخطوط بالمكتبة الوطنية الجزائرية، رقم .2603

5– إن كلمة عروج أصلها "أوروج"، وهي لفظة تركية تعني الصيام أو رمضان، أنظر: نور الدين، عبد القادر، صفحات في تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى العهد التركي. كلية الآداب الجزائرية، مطبعة البعث، قسنطينة، 1965، ص .43

6– المرجع نفسه، ص .43

7– كان من نتائج هذه المعركة فقدان عروج لذراعه بسبب طلقة نارية أنظر د– فارس، محمد خير، تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني إلى الاحتلال الفرنسي، الطبعة الأولى. مطابع ألف باء، الأديب، دمشق، 1969، ص .24

8– الجيلالي، عبد الرحمن بن محمد، تاريخ الجزائر العام، الجزء الثالث، الطبعة السابعة. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 38.

9– بوعزيز، يحيى، علاقات الجزائر الخارجية مع دول وممالك أوربا 1500–1830. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص 35.

10– كان عمر فرديناد عند موته 62 سنة، أنظر:

Haedo (Fray Diego de). «Histoire des rois d'Alger»، traduit et annoté par H.D de Grammont. R.A 24-25، p52.

11- الجيلالي، عبد الرحمن بن محمد، المرجع السابق، ص.40

12- أنظر: د.فارس، محمد خير، المرجع السابق، ص52.

Watbled، Ernest. «Etablisement de la domination turque en Algerie ». R.A، Tome 17 (1873)، p 295.

13-Watbled، Ernest. Op. cit، p295.

14- الجديري، محمد، « الزهرة النائرة فيما جرى للجزائر حين أغارت عليها جنود الكفرة»، (تحقيق سليم بابا عمر)، مجلة تاريخ وحضارة المغرب، العدد الثالث، يوليو 1976، ص.4

15- Haedo. «Histoire des rois d'Alger»، p53.

16- مجهول، غزوات...، ص .27

17- Haedo. Op. cit، p53.

18- الجديري محمد، المصدر السابق، ص .4

19- ابن أشنهو، عبد الحميد بن أبي زيان، دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر. الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 1972، ص.68

20- المرجع نفسه، ص .69

21-سبنسر، وليم، المرجع السابق، ص.31

22- المدني، أحمد توفيق، حرب الثلاثمائة سنة...، ص 37.

23- E.Cat. Histoire de l'Algerie، Tunisie، Maroc avant 1830، Tome 1. collection Adolph Joudon، Alger، 1889، p 240.

24-watebled، Ernest. «Etablissement…»، p 354.

25- Haedo، «Histoire….»،pp 56-57.

26-Laugier de Tassy. Histoire du rayaume d'Alger (1724). Edition Loysel، Paris، 1992، p22.

27- تجدر الإشارة إلى انتشار ظاهرة الزواج السياسي بين الحكام العثمانيين والسكان خلال المراحل المختلفة للعهد العثماني بالجزائر.

28- يذكر السيد توفيق المدني أن هذه الوثيقة موجودة في أرشيف " سيمانكس"، أنظر: المدني، أحمد توفيق، المرجع السابق، ص .175

29- نور الدين، عبد القادر، المرجع السابق، ص 49. Haedo. «Histoire …» p 57

30- شوفالييه، كورين، الثلاثون سنة الأولى لقيام دولة مدينة الجزائر (1510-1541)، (ترجمة حمادنة جمال).ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص 29.

31- Léon، L'Africain. Description de l'Afrique et des choses mémorables qui y sont contenues (traduction de Jean temporal)، tome I، livre 4 éme. Paris، 1830، p 624.

32- Haedo. Op.cit، p60.

33- د. فارس، محمد خير، المرجع السابق، ص .26

34-الجديري، محمد الزهرة النائرة...، ص .7

35- سبنسر، وليم، المرجع السابق، ص34.

36- Gaïd، Mouloud. L'Algérie sous les turcs، 2 éme édition، Edition Mimouni، Alger، 1991، p 41.

37– المدني، أحمد توفيق، المرجع السابق، ص .**189**

38– المرجع نفسه، ص **190.**

39- Grammont (H.D.de). «Quel est le lieu de la mort d'Aroudj barbarousse? ». R.A (1878). PP 388-399 et 432.

40– نور الدين، عبد القادر، المرجع السابق، ص **51**.

41-Berbrugger (A). «La mort du fondateur de la régence d'Alger». R.A n°4 (1859)، p2.
42- Haedo. « Histoire…»، p117.

وكذلك:

Essais sur l'histoire politique de la régence d'Alger et de son territoire depuis 1505 jusqu'aux temps actuel (manuscrit à la bibliothèque nationale d'Alger n°3178)

43– بقي الأسبان يتذكرون شخصية عروج لمدة طويلة من الزمن، ويفتخرون بنصرهم عليه، ففي عام **1796** نظمت قصيدة تخلد ذلك الحدث الذي وقع في عام **1518**، ثم جسد ذلك في مسرحية عام **1827**، أنظر:

Sir Godfrey، Fisher. Légende barbaresque، guerre، commerce et piraterie en Afrique du nord de 1415-1830 (traduit et annoté par Frida Hellal). OFU، Alger، 1991، p87.
44- Haedo. Op. cit، p69
45- Ibid، p116.
46- Laugier de Tassy. Op. cit، p33.

47– أنظر: التميمي، عبد الجليل، « أول رسالة من أهالي مدينة الجزائر إلى السلطان سليم الأول سنة **1519**»، المجلة التاريخية المغربية، العدد **06**، تونس، جويلية **1976**، ص **116**.

وكذلك: حماش، خليفة إبراهيم، العلاقات بين إيالة الجزائر والباب العالي من سنة **1798**إلى **1830**، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، القاهرة، **1988**، ص**30**.